بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

.....

أ٠ د٠ رفاعى محمد رفاعى
أستاذ ادارة الأعمال ووكيل الكلية
لشئون الدراسات العليا والبحوث

خطة الألف يوم ٠٠ والدور المنتظر للحكومة

اذا كان الرئيس مبارك قد حدد الألف يوم القادمة كمهلة لتحرير الاقتصاد المصرى ، فانه بذلك يكون قد وضع هدفا استراتيجيا واضحا ينبغى أن تركز الحكومة سواء الحالية أو المنتظرة كل جهودها لتحقيق هذا الهدف ٠ وفى رأيى فان هذا الهدف الاستراتيجى سيصبح حبرا على ورق ، بل يمكن أن تضيع الصيحة أدراج الرياح اذا لم تحاول الحكومة أن تصل الى اجابات واضحة ومحددة لعديد من الأسئلة الهامة هى :

أولا : ماهى الصورة التى نريدها لمجتمعنا فى نهاية فترة الألف يوم ؟

لاشك أن الهدف الاستراتيجى هو الرغبة فى تحرير الاقتصاد القومى ، وهذا الهدف الاستراتيجى ينبغى ترجمته الى أهداف فرعية يمكن أن تشمل :

- ماهو معدل النمو الاقتصادى المطلوب ؟
- ماهو معدل النمو فى الناتج القومى ، والدخل القومى ، والدخل الفردى ؟
- ماهو معدل النمو فى السكان ؟
- ماهو المستوى الذى يجب أن ينخفض اليه معدل البطالة ؟
- ماهو معدل النمو المطلوب فى الصادرات ؟ ومعدل التخفيض فى الواردات ؟
- الى أى مدى يجب تخفيض معدلات التضخم ، وتحسين موقف العملة الوطنية ؟

وهذه مجرد أمثلة للأهداف الاستراتيجية الفرعية فى الجانب الاقتصادى ، ونظرا لان الأهداف الاقتصادية لايمكن تحقيقها بمعزل عن الأهداف الأخرى المؤثرة والمتفاعلة معها

كالأهداف الاجتماعية والسياسية . فان التحليل ينبغى أن يشمل تلك الجوانب أيضـــا بحيث تصبح الصورة متكاملة ٠

ثانيا : بعد أن انتهينا من تحديد الصورة التى نريدها فى نهاية الألف يوم نأتـــى الخطوة التالية وهى الوصول الى اجابة واضحة تتعلق بواقع حالنا الاقتصادى فى الوقـت الحاضر أو بمعنى آخر **ماذا نحن عليه الآن ؟** فمثلا ماهو المعدل الحالى للنمـــو الاقتصادى ؟ والدخل القومى ، ودخل الفرد ، والواردات والصادرات والتضخم والســكان والبطالة ٠٠٠٠ الخ ٠

ثالثا : كيف يمكن أن ننطلق مما هو كائن الى ماينبغى الوصول اليه ؟

بعد أن انتهينا من تحديد ما الذى نريد تحقيقه ، ثم حددنا واقع حالنا الحاضـــر يصبح بعد ذلك من السهل تحديد الفجوة التى يجب أن توجه اليها جميع الجهود فى تلك المرحلة ٠

فاذا كان معدل البطالة الحالى مثلا ٢٥٪ ونريد تخفيضه فى نهاية فترة الألف يـوم الى ١٥٪ فان الفرق الذى يمثل ١٠٪ يعبر عن الفجوة الاستراتيجية التى يجب أن تعبء لها كل الجهود فى هذه الناحية ٠

والانطلاق مما هو كائن الى ماينبغى أن يكون ، فى حاجة الى تحليل واع لعـدة جوانب أساسية تشمل مايأتى :

أ ـ **دراسة متأنية لكافة عناصر القوة فى المجتمع المصرى** وعلى رأسها :

- الأراضى التى يمكن استصلاحها واستغلالها زراعيا ٠
- مياة الرى المتوافرة سواء من خلال النيل أو الآبار أو غيرها من المصادر ٠
- القوى البشرية غير المستغلة ٠
- الهياكل الاقتصادية الناجحة والتى ثبت فاعليتها ٠

- الامكانات السياحية والتاريخية والطبيعية والحضارية وغيرها •
- الكفاءات الادارية التى أثبتت جدارتها •
- موارد الثروة الطبيعية غير المستغلة •

ب ـ دراسة الفرص المحتملة خارجيا ، وعلى رأسها :

- الفرص التسويقية فى أسواق الاتحاد السوفيتى ودول شرق أوربا •
- الفرص الاقتصادية الناتجة عن نمو العلاقات مع دول الخليج •
- الفرص الاقتصادية الناتجة عن نمو العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية •
- الفرص الاقتصادية الناتجة عن العلاقات الطبيعية مع معظم الدول الأفريقية •

جـ ـ دراسة وتحليل نواحى الضعف الكامنة فى المجتمع المصرى والتى يمكن ان تعوق حركة التقدم ، وعلى الأخص :

- ماقد يوجد فى الهياكل الادارية الحكومية حاليا من تكرار أو ازدواج •
- الاجراءات والنظم وقواعد العمل التى أصبحت معوقة للأداء أكثر من كونها ميسرة له •
- انخفاض مستوى مهارة الموظف العام وتدهور أخلاقياته •
- القوانين المنظمة للعلاقات الاقتصادية وبالأخص البنوك والمؤسسات المالية والاقتصادية •
- ضعف التنسيق بين النظام التعليمى واحتياجات المجتمع من العمالة •
- ارتفاع مستوى الأمية •

د ـ دراسة وتحليل المعوقات فى البيئة الدولية المؤثرة علينا ، وعلى الأخص :

- التغيرات السياسية فى دول المجموعة الأوربية وماينتج عنها من آثار اقتصادية على الدول النامية •
- التغيرات السياسية فى العلاقات الدولية وأثرها على العلاقات الاقتصادية •

ـ الشقاق فى المجتمع العربى وأثره على العلاقات الاقتصادية فيما بين دوله ٠

ـ السبق الهائل لليابان ودول جنوب شرق آسيا فى غزو الأسواق العالمية بسلع عالية الجودة رخيصة الثمن ٠

ـ المنافسة الحادة فى الأسواق العالمية من جانب صناعات الدول الأكثر تقدما ٠

ـ تنافس الدول النامية على حركة القروض الدولية ٠

هـ ـ بعد أن حددنا نواحى القوة والضعف فى ظروفنا المحلية ، وحللنا الفرص والمعوقات المحيطة بنا فى المناخ الدولى ، يبقى بعد ذلك مهارة استغلال نواحى القوة الداخلية والفرص الخارجية للقضاء على كل من المعوقات الخارجية ونواحى الضعف الداخلى٠ وهذا يتطلب بعض الاجراءات المتكاملة نذكر منها مايأتى :

١ ـ أن نترجم الأهداف الاستراتيجية الى خطط وبرامج عملية يكون لكل وحدة من وحدات الدولة دور واضح ومحدد فيها وأن تكون اطارا لعملها خلال الفترة المحددة ٠

٢ ـ اعادة تنظيم الهياكل الادارية القائمة بما يمكنها من العمل فى تناسق وانسجام لتحقيق الأهداف ٠

٣ ـ تهيئة القيادات الادارية والكفاءات البشرية بما يمكنها من القيام بمتطلبات المرحلة ٠

٤ ـ وضع نظام جيد للمتابعة والرقابة على الأداء يعطى الأولوية للرقابة الذاتية والداخلية أكثر من اهتمامه بالرقابة الخارجية ٠

××××××××××××××××